فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتين من مدن [illegible] وبها كنوز
كثيرة فوجه عيسى بن عبد العزيز مع ذلك الرجل اناسا من ثقاته واستو
مسقوا من الزاد والماء على شهر وهاجوا تلك الصحارى فلم يقفوا على شيء من
ذلك ويحكى ان عاملا من عمال العرب حارب على قوم من البربر اما بقي بعض عنه
وبحروا ودخلوا صحارى الغرب ومعهم من الزاد ما يكفيهم مدة فهجموا وابوها
وبعض بيوم ودخلوا جبالا فوجدوا فيه عيونا كثيرة وقد خرجت من بعض شعابها
الجبل فتبعوها فبعث منهم فاخبرتهم الى مساكن وانهار واشجار ومزارع
وقوم مقيمون في تلك الجهات قد تناسلوا في رغد عيش وانس في مكان وهم
يزرعون لانفسهم ويجمعون ما يزرعون بلا خراج ولا مقاسمة فسألوهم عن
حالهم فاخبروهم انهم قد نزلوا ولا يدخلوا الى بلاد العرب ولا عرفوا حيا
اوليك القوم لديهم ومع الذين هم بواسير العامل الى اولادهم واهلهم وزوارهم
فعرفوا فرحوا وهم يطلبون ذلك المكان فقاموا مدة يطوفون في ذلك
الجبل فلم يقع لهم على اثر ولا وجدوا الى ذلك القوم من خبر **ويحكى** ان موسى بن
نصير لما فتح المغرب وليها في زمان بني امية اخبروه ان الصحيح على الواح الى
فقابل النحو [illegible] وكان عاد فابعا فاقام سبعة ايام يمشي في رمال بين
مطلب الجنوب والغرب فظهرت له مدينة عظيمة لها حصن عظيم بابوابا
من حديد فاراد ان يفتح بابا منه فلم يقدر واعياه ذلك لغلبة الرمال عليها
عليها فاصعد رجل الى اعلاها فنظر الى المدينة ورمى بنفسه فكان كل
من صعد ونظر الى المدينة صاح ورمى بنفسه الى داخلها فلم يعلم ماذا
يصيبه ولا ماذا يرى

يصيبه ولا ماذا يرى فلم يجد له حيلة فتركها ومضى **ويحكى** ان رجلا من
صعيد مصر اتاه رجل وانه جاء من مدينة في ارض الواحات بها كنوز عظيمة
فمضى وداود مجاوزا الى [illegible] ثلاثة ايام ثم اشرفا على مدينة عظيمة لها
انهار واشجار وثمار والجبال ودور وقصور وبها نهر عجيب فالبها وعلى صفة
النهر شجرة فاخذ الرجل الثاني من ورق تلك الشجرة ولبسه على رجليه وساقيه
بحيث كان معه وجعل في جفنه كذا الكحل وخاض الماء والنهر فلم يتعدى الماء
الورقات التي جلده وصعد الى المدينة فوجد [illegible] من الذهب وغيره ما لا يوصف
ولا يوصف واخذ منه ما اطاق حمله ورجع بسلامة وتبع في وقت الرجل الى
الصعيد الى بعض [illegible] الصعيد وعرفه بالقصة واراه من عين الذهب
فوجه معه جماعة وزودهم زادا يكفيهم مدة فجعلوا يطوفون تلك
الصحاري ولا يجدون لذلك اثرا وطال بهم الزمن فسلموا ورجعوا خائبين **واما**
ارض برقة وكانت في قديم الزمان مدنا عظيمة عامرة وهي الان خرابا
ليس فيها الا القليل من الناس والعمارة وبها من [illegible] كثيرا
واما الاسكندرية فهي من احدى مدن الغرب وهي على صفة البحر الشامي
وبها الاثار العجيبة والى [illegible] التي شيدها بناتها بالحكمة والقدرة
والحكمة وهي حصينة الاسوار وعامرة الديار كثيرة الاشجار غريبة الثمار
بها الرمان [illegible] والعنب وهي من الكثرة في الغاية ومن [illegible]
في النهاية ويعمل بها من الثياب الفاخرة كل عجيب من الاعمال البارعة
كل غريب ليس في معمور الارض ولا في اقطار الدنيا مثلها يحمل منها سائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)